

Distr.  
LIMITED

E/ESCWA/ICTD/2008/1  
30 January 2008  
ORIGINAL: ARABIC

المجلس  
الاقتصادي والاجتماعي



اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)

## تقرير

اجتماع الخبراء الاستشاري حول تشريعات الفضاء السيبراني  
عمّان، ١١-١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧

### موجز

أعدت إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الإسكوا خلال عام ٢٠٠٧ دراسة بعنوان "نماذج تشريعات الفضاء السيبراني في الدول الأعضاء بالإسكوا". تقدم هذه الدراسة مراجعة لوضع تشريعات الفضاء السيبراني على المستوى الإقليمي والعالمي، وتتطرق إلى أمثلة حول الأسس التشريعية مبنية الفوائد والتحديات المرتبطة من تفعيل تشريعات فضاء سيبراني أكثر شمولية. وتركز الدراسة على حماية المعلومات والخصوصية في الاتصالات الإلكترونية، وعلى الرقابة وحرية التعبير وحقوق الملكية الفكرية في فضاء الإنترنت، كما تتطرق للمعاملات الإلكترونية والتجارة الإلكترونية والمجالات ذات الصلة وإلى حماية المستهلك والجرائم الإلكترونية.

وبهدف عرض ومناقشة هذه الدراسة، عقدت إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات اجتماعاً استشارياً لخبراء في هذا المجال في عمّان في ١١ و١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧. وبالإضافة إلى عرض ومناقشة الدراسة المذكورة، تناولت جلسات الاجتماع تقديم إطار لتشريعات الفضاء السيبراني والذي أعدته الإسكوا بهدف تسهيل تحديد تشريعات الفضاء السيبراني المطلوبة على المستوى القطري وتطبيق التشريعات الإلكترونية في المنطقة. كما قدم المشاركون من الأردن وفلسطين ولبنان عروضاً حول التجارب الوطنية في تشريعات الفضاء السيبراني. وعرض الخبير البحريني لمحة عن مسودة قانون الجرائم الإلكترونية الذي يتم تطويره في البحرين كما ناقش خبير من الجمهورية العربية السورية تطوير حقوق الملكية الفكرية في الجمهورية العربية السورية. وعرض المشاركون من الكويت واليمن نبذة حول خبراتهم في قوانين المعاملات والتجارة الإلكترونية.

ضم الاجتماع ٢٦ مشاركاً من تسعة بلدان أعضاء في الإسكوا، وهم مستشارون وباحثون قانونيون وقضاة، بالإضافة إلى خبراء في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والفضاء السيبراني يمثلون وزارات العدل وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وبيوت الخبرة في شؤون الفضاء السيبراني، وكذلك المنظمات غير الحكومية المهتمة بموضوع الفضاء السيبراني.

## المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٣	٤-١	مقدمة.....
<u>الفصل</u>		
٤	٥	أولاً- التوصيات .....
٥	١٥-٦	ثانياً- مواضيع النقاش .....
٥	٦	ألف- وضع تشريعات الفضاء السيبراني في منطقة الإسكوا .....
٦	٧	باء- إطار عملي لتطوير التشريعات السيبرانية .....
٦	١٤-٨	جيم- تجارب وطنية لتشريعات الفضاء السيبراني .....
٨	١٥	دال- جلسات النقاش .....
٩	٢١-١٦	ثالثاً- تنظيم الأعمال .....
٩	١٦	ألف- تاريخ ومكان عقد الاجتماع .....
١٠	١٨-١٧	باء- الافتتاح .....
١٠	١٩	جيم- المشاركون .....
١٠	٢٠	دال- جدول الأعمال .....
١١	٢١	هاء- الوثائق .....

## المرفقات

١٢	قائمة المشاركين .....	١-
١٥	قائمة الوثائق .....	٢-

## مقدمة

- ١- الفضاء السيبراني هو عالم افتراضي واسع ومتنوع، يتضمن كمّاً من البيانات الشخصية والمعاملات الإلكترونية والملكية الفكرية وغيرها من الأمور ذات الصلة. ولضمان المشاركة العادلة وتفادي الفوضى، يحتاج هذا العالم الافتراضي، الذي أنتجته الحواسيب وأدوات الاتصال، إلى تشريعات ملائمة. وتعرف التشريعات التي توضع خصيصاً لتنظيم هذا العالم الافتراضي بتشريعات الفضاء السيبراني.
- ٢- أعدت إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الإسكوا خلال عام ٢٠٠٧ دراسة بعنوان "نماذج تشريعات الفضاء السيبراني في البلدان الأعضاء في الإسكوا". وتقدم هذه الدراسة مراجعة لوضع تشريعات الفضاء السيبراني على المستوى الإقليمي والعالمي، وتتطرق إلى أمثلة حول الأسس التشريعية مبنية الفوائد والتحديات المرتبطة من تفعيل تشريعات فضاء سيبراني أكثر شمولية. وتركز الدراسة على المجالات التالية:  
(أ) حماية ومعالجة المعلومات؛ (ب) حماية الخصوصية وحرية المعلومات في الاتصالات الإلكترونية؛ (ج) الرقابة وحرية التعبير على الإنترنت؛ (د) الملكية الفكرية؛ (هـ) المعاملات الإلكترونية والتجارة الإلكترونية؛ (و) حماية المستهلك؛ (ز) الجرائم الإلكترونية.
- ٣- ضم الاجتماع ٢٦ مشاركا من تسعة بلدان أعضاء في الإسكوا، وهم مستشارون وباحثون قانونيون وقضاة ومحامون بالإضافة إلى خبراء في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والفضاء السيبراني يمثلون وزارات العدل وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وبيوت الخبرة في شؤون الفضاء السيبراني، وكذلك المنظمات غير الحكومية المهتمة بموضوع الفضاء السيبراني.
- ٤- ناقش الاجتماع تشريعات الفضاء السيبراني في منطقة الإسكوا وآليات تطويرها، وشملت المناقشات المواضيع الآتية:  
(أ) وضع تشريعات الفضاء السيبراني في منطقة الإسكوا ومقارنتها بتشريعات دول ومناطق أخرى في العالم؛  
(ب) تطوير إطار عملي للتشريعات السيبرانية يسهل تحديد وضع الدول في مجال تشريعات الفضاء السيبراني ومناقشته؛  
(ج) تجارب وطنية لتطوير تشريعات الفضاء السيبراني في الأردن وفلسطين ولبنان؛  
(د) تطوير قانون الجرائم الإلكترونية في البحرين وقانون الملكية الفكرية في الجمهورية العربية السورية؛  
(هـ) تطبيق قوانين المعاملات والتجارة الإلكترونية في الكويت واليمن.

## أولاً- التوصيات

٥- نتيجة لمناقشات الاجتماع، اتفق المشاركون على ما يلي:

(أ) إن الدراسة التي أعدتها الإسكوا حول تشريعات الفضاء السيبراني تشكل منطلقاً لعدد من الدراسات والأنشطة الهامة للمنطقة التي تصب في نطاق تطوير تشريعات الفضاء السيبراني واعتماد هذا الفضاء كأساس في التعاملات الحكومية والاقتصادية والاجتماعية؛

(ب) إن تطوير نموذج لتشريعات الفضاء السيبراني لمنطقة الإسكوا ذو أهمية كبيرة لتطوير استخدام واستثمار تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في القطاع الحكومي والتعليمي وقطاع الأعمال، كما أنه بغاية الأهمية لتعزيز استخدام الأفراد لهذه التطبيقات وللفضاء السيبراني بشكل عام؛

(ج) الطلب من الإسكوا القيام بإجراء دراسات تفصيلية إضافية للمواضيع الرئيسية في تشريعات الفضاء السيبراني بغية الوصول إلى تحديد المعلومات اللازمة والمفيدة والتي تساعد المشرعين على وضع التشريعات السيبرانية الملائمة؛

(د) الطلب من الإسكوا الاستمرار ببذل الجهود الضرورية للوصول إلى تشريعات سيبرانية نموذجية للمنطقة العربية بالتعاون مع الخبراء القانونيين والتقنيين في المنطقة واستناداً إلى الخبرات الدولية في هذا المجال؛

(هـ) الطلب من الإسكوا الاستمرار ببرنامج العمل القاضي بإجراء تطبيق عملي لإطار التشريعات السيبرانية الذي أعدته على الدول العربية بغية تحديد النواقص في التشريعات القائمة لديها؛ وتطوير الإطار ليصبح على شكل قاعدة معلومات أو بنك معلومات تشريعي جامع لأوسع قدر ممكن من النصوص والقوانين التي تنظم المسائل ذات العلاقة. ويمكن وضع قاعدة المعلومات هذه على شبكة الإنترنت تسهيلاً للوصول المعنيين في بلدان الإسكوا إليها لدى مقارنة المواضيع التشريعية داخل بلدانهم؛

(و) ضرورة إدراج بعض المواضيع المرتبطة بتشريعات الفضاء السيبراني في الدراسات اللاحقة للإسكوا، مثل التحكيم الإلكتروني وتطبيق الأنظمة الضريبية على الإنترنت والعمليات المالية والمصرفية الجارية بالوسائل الإلكترونية؛

(ز) أهمية الاسترشاد بالاتفاقيات الدولية المرتبطة بتشريعات الفضاء السيبراني والانضمام إليها في حال تلاؤمها مع التشريعات الوطنية وتعديل القوانين المحلية في المنطقة لتتواءم مع هذه الاتفاقيات الدولية؛

(ح) ضرورة إقامة وتنظيم اجتماعات عمل إقليمية للخبراء في مجال الفضاء السيبراني تجمع ما بين الأخصائيين في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والمشرعين والقانونيين من أجل التداول والنقاش في وضع وتطبيق قوانين الفضاء السيبراني على المستوى الوطني والإقليمي، ومن أجل تقليص الفجوة القائمة بين الأخصائيين في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والقانونيين المهتمين بالفضاء السيبراني؛

(ط) تنظيم أنشطة توعية على المستوى الوطني حول القوانين الخاصة بالفضاء السيبراني وكيفية تطبيقها على أرض الواقع، وكذلك تنظيم ورشات عمل تدريبية للجهاز القضائي بمختلف مستوياته حول آليات تطبيق قوانين الفضاء السيبراني في بلدان المنطقة؛

(ي) التركيز في منطقة الإسكوا على التشريعات المرتبطة بحقوق الأفراد من حماية المعلومات وحقوق الخصوصية، وكذلك حماية المستهلك والجرائم الإلكترونية؛

(ك) تضمين استراتيجيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في منطقة الإسكوا حوافز لتطوير التطبيقات الإلكترونية التي تحتاج لقوانين وتشريعات الفضاء السيبراني مثل تطبيقات الحكومة الإلكترونية والتعليم الإلكتروني والأعمال الإلكترونية، وذلك من أجل تشجيع استثمار هذه التكنولوجيا في الحياة العملية اليومية؛

(ل) تطوير مكنز لقواعد البيانات الخاصة بالأمور القانونية باللغة العربية والسعي لتوحيد المصطلحات القانونية للغة العربية، وكذلك ترجمة النصوص التشريعية للفضاء السيبراني والمقرة من الاتحاد الأوروبي إلى اللغة العربية؛

(م) تشكيل فريق عمل إقليمي لوضع استراتيجية ومنهجية عمل لتطوير تشريعات الفضاء السيبراني في المنطقة، بحيث تأخذ بعين الاعتبار التطورات التكنولوجية ومدى اعتماد هذه التشريعات في المنطقة العربية والتقريب فيما بينها، وأن تتم دراسة إمكانية إنشاء مركز تحكيم افتراضي إلكتروني في المنطقة؛

(ن) تشجيع المنظمات غير الحكومية العاملة في مجال التشريعات على تشكيل مجموعات عمل تساهم في حث الحكومات والمجالس التشريعية لتطوير القوانين الخاصة بالفضاء السيبراني نظراً لأهمية هذه القوانين في تطوير الحياة الاقتصادية والاجتماعية.

## ثانياً - مواضيع النقاش

### ألف - وضع تشريعات الفضاء السيبراني في منطقة الإسكوا

٦- عرض السيد جان عقل، المستشار القانوني في مكتب عقل للمحاماة، والسيدة رولا زيات، المستشارة في المعلوماتية القانونية في المركز العربي لتطوير حكم القانون والنزاهة، دراسة الإسكوا التي أعدتها إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وأوضحت المحاضرة المفهوم العام للفضاء السيبراني وبينت أهمية تنظيمه على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية. كما عرضت الجوانب المختلفة من الفضاء السيبراني التي تتطلب تنظيمًا، وبالتالي تحتاج لوضع تشريعات قانونية خاصة أو تتطلب تعديلاً للقوانين القائمة. وهذه الجوانب هي: (أ) حماية المعلومات وحقوق الخصوصية؛ (ب) حماية الخصوصية وحرية المعلومات في قطاع الاتصالات الإلكترونية؛ (ج) الرقابة وحرية التعبير على الإنترنت؛ (د) الملكية الفكرية؛ (هـ) المعاملات الإلكترونية والتجارة الإلكترونية والمجالات ذات الصلة؛ (و) حماية المستهلك؛ (ز) الجرائم الإلكترونية. وأوضحت المحاضرة بالنسبة لكل من الجوانب السبعة المذكورة القوانين الدولية والإقليمية المعتمدة، ووضع تشريعات بعض الدول الأوروبية والآسيوية، كما بينت وضع بلدان منطقة الإسكوا في كل جانب من الجوانب السبعة. وخلصت المحاضرة إلى تدني مستوى تشريعات الفضاء السيبراني في منطقة الإسكوا بشكل عام بالرغم من الجهود التي قامت بها بعض الدول مثل الإمارات العربية المتحدة والبحرين. كما أشارت

المحاضرة إلى توفر مسودات نصوص لتشريعات الفضاء السيبراني في بعض بلدان المنطقة مثل لبنان، ولكن هذه النصوص لم تعتمد حتى الآن من قبل الحكومة. بالإضافة إلى ذلك، بينت المحاضرة أن بعض المواضيع، مثل حماية البيانات الشخصية وحماية الخصوصية وحرية المعلومات على الإنترنت وكذلك حماية المستهلك، ما زالت ضعيفة جداً في منطقة الإسكوا.

#### باء- إطار عملي لتطوير التشريعات السيبرانية

٧- عرض السيد جان عقل والسيدة رولا زيات الإطار الخاص بتشريعات الفضاء السيبراني والذي أعدته الإسكوا بهدف تسهيل إعداد تشريعات الفضاء السيبراني وتطبيقها في المنطقة. وبيّن الإطار البنود التفصيلية للتشريعات السيبرانية، في المجالات التالية: (أ) حماية البيانات الشخصية؛ (ب) حرية وسرية المعلومات في الاتصالات الإلكترونية؛ (ج) حماية حقوق الملكية الفكرية والصناعية؛ (د) التجارة الإلكترونية وضمان حماية المستهلك؛ (هـ) المعاملات الإلكترونية؛ (و) الجرائم الإلكترونية. ويوضح الإطار لكل مجال الفقرات الأساسية التي يجب أن يتضمنها القانون، كما يوضح مسؤوليات ومهام الأطراف المختلفة التي يمكن أن يكون لها دور وسيط في التعاملات الإلكترونية مثل مزودي خدمات الإنترنت ومستضيفي التطبيقات وشركات الاتصالات، وكذلك حقوق المشتركين بخدمات الاتصالات على مقدمي هذه الخدمات. وتجدر الإشارة إلى أن هذا الإطار يمكن تطبيقه من أجل وضع وسن قوانين جديدة خاصة بالفضاء السيبراني، كما يمكن تطبيقه من أجل تعديل قوانين قائمة لملائمتها مع احتياجات الفضاء السيبراني.

#### جيم- تجارب وطنية لتشريعات الفضاء السيبراني

٨- ألقى السيد يونس عرب، رئيس مجموعة عرب للقانون في الأردن، محاضرة حول التشريعات الإلكترونية والتي ظهرت الحاجة إليها نتيجة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية. وبيّن المتطلبات التشريعية المتعددة للتجارة الإلكترونية، وأوضح إمكانية تلبية هذه الاحتياجات إما بسن قانون واحد أو عن طريق وضع حزمة متكاملة من التشريعات. ومن ثم استعرض السيد عرب وضع الدول العربية بالنسبة لتشريعات الفضاء السيبراني وفصل وضع الأردن. ومن ثم تعرض لمكان القصور والاختلال في الدول العربية، ومنها عدم تنظيم التوثيق الإلكتروني حتى الآن وعدم إحداث هيئات خاصة بالمصادقة الإلكترونية إلا في عدد قليل من الدول مثل تونس ومصر. وأخيراً، بيّن الجهود العالمية في مجال التشريعات الأساسية للفضاء السيبراني. وأشار في مقترحاته إلى ضرورة ملائمة النماذج العالمية مع حيثيات البلدان في المنطقة العربية وإلى أهمية التنسيق الإقليمي في مجال التشريعات الإلكترونية وإلى دور الإسكوا المحوري.

٩- قدم السيد طوني عيسى، محامي الاستئناف والأستاذ الجامعي في جامعة الحكمة في لبنان، محاضرة تحدث فيها عن البيئة القانونية والتنظيمية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في لبنان. وتضمنت المحاضرة شرحاً للجهود التي يبذلها القطاع العام لتنظيم قطاع المعلومات والاتصالات، مثل إحداث اللجنة الوزارية لتكنولوجيا المعلومات؛ وكذلك جهود القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية مثل أنشطة جمعية إنماء المعلوماتية القانونية وجمعية المعلوماتية المهنية. ومن ثم قيّم السيد عيسى جهود ومبادرات القطاعين العام والخاص، وخلص إلى أنه بالرغم من وجود العديد من الإيجابيات لا يزال يوجد عوائق وصعوبات أساسية ومنها: عدم بلوغ مشاريع القوانين النهائية المرجوة منها ووجود تضارب بين مصالح الجهات والمرجعيات المختصة بالموضوع، وكذلك عدم تبني الدولة للاستراتيجية الإلكترونية الوطنية والتي تتضمن عدداً من القوانين التنظيمية. وختم السيد عيسى محاضرتَه بعدد من المقترحات لتحسين الوضع القائم، ومن هذه

المقترحات ضرورة توزيع العمل إلى مسارات أو ورش تشريعية مع آلية واضحة للتنسيق والتعاون فيما بينها.

١٠- عرض السيد جميل علاوي، المستشار القانوني الأول في مجلس التنمية الاقتصادية في البحرين، محاضرة حول جرائم الفضاء السيبراني، فبين النوعين الأساسيين لهذه الجرائم: النوع الأول عندما يكون الحاسوب أداة لارتكاب الجريمة، والنوع الثاني عندما يكون الحاسوب موضوع الجريمة. ومن ثم أوضح المصادر والمنهجية التي اتبعتها البحرين لوضع قانون الجرائم الإلكترونية، وبيّن أن القانون يفرق بين عدة أنواع من الجرائم التي تؤدي إلى درجات مختلفة من الأضرار. وبعد ذلك عرض الإجراءات الاحترازية التي يجب اعتمادها لمنع وتخفيف الجرائم الإلكترونية، وبيّن العقوبات القانونية وفقاً للدور الذي يؤديه الشخص في الجريمة الإلكترونية.

١١- تحدث السيد ربيع خشان، رئيس الجمعية السورية للملكية الفكرية، عن وضع حقوق الملكية الفكرية في التشريعات السورية، وبيّن الجهات المعنية بهذا القانون وعلى رأسها وزارة الثقافة ووزارة الاقتصاد والتجارة ووزارة الاتصالات والتقانة. كما أوضح أن قانون الملكية الفكرية صدر في عام ٢٠٠١ ولكنه يحتاج إلى بعض التعديلات ليتلاءم مع المنتجات المعلوماتية. ومن ثم عرض الإجراءات التي اتخذتها الحكومة السورية لتحسين تطبيق قانون الملكية الفكرية ومنها إحداث مديرية خاصة في وزارة الثقافة وإنشاء أول منظمة غير حكومية لحقوق النسخ في عام ٢٠٠٢، وكذلك الانضمام إلى اتفاقية برن عام ٢٠٠٤، وإلى اتفاقية روما عام ٢٠٠٥. وعرض بعد ذلك أنشطة المنظمة غير الحكومية لحقوق الطبع وأهمها العمل على تعديل قانون حقوق الملكية الفكرية بما يتلاءم مع المنتجات المعلوماتية والفضاء السيبراني، ووضع مبادرات من أجل تطوير وتطبيق هذه التشريعات في الجمهورية العربية السورية، وتدريب الموظفين على تشريعات الفضاء السيبراني.

١٢- قدم السيدان جمال زغارنة، المدير العام لمديرية الحكومة الإلكترونية في وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الفلسطينية، ويوسف شاندي، الأستاذ المساعد في كلية الحقوق والإدارة العامة في جامعة بيرزيت في فلسطين، محاضرة تبين بعض الأهداف العامة للاستراتيجية الوطنية للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في فلسطين. ومن هذه الأهداف تلك الخاصة بالتشريعات القانونية للفضاء السيبراني وتتضمن حماية الملكية الفكرية وحماية البيانات الفردية وخصوصيات الأفراد، وتطوير البيئة القانونية والتنظيمية لقطاع الاتصالات. ومن ثم تحدثا عن المحاور الرئيسية لهذه الاستراتيجية والتي تشمل تطوير وتهيئة الإطار التشريعي والتنظيمي وتهيئة بيئة تمكينية وتحديث وتطوير شبكات الاتصال والخدمات المتعلقة بها. وتضمنت المحاضرة أيضاً عرضاً لمواد قانون العقوبات المرتبطة باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ثم عرضاً للقوانين التي صدرت في فلسطين والمرتبطة بالفضاء السيبراني. كما بيّنا معوقات تطوير تشريعات الفضاء السيبراني ومنها المدة الزمنية الطويلة اللازمة للمصادقة على مشاريع القوانين، وصعوبة تطبيق القوانين نظراً للوضع الخاص لفلسطين. وأنهى السيد زغارنة المحاضرة بعرض الخطوات التي اتخذت للتغلب على المعوقات ومنها استحداث وحدة للقوانين والتشريعات الإلكترونية في وزارة الاتصالات.

١٣- عرض السيد سامي شرف، محامي الدولة في مجلس الوزراء الكويتي، محاضرة حول تطوير قانون المعاملات والتجارة الإلكترونية في دولة الكويت. وبيّن هذا العرض أهداف القانون، ومنها توفير الإطار القانوني الشامل والمرن وتعزيز الثقة بالمعاملات الإلكترونية. وتحدث السيد شرف عن المشاكل والتحديات التي واجهها فريق العمل، ومنها إمكانية صياغة قواعد متلائمة مع الوضع القائم وتتميز بالمرونة اللازمة

لمواجهة التغيرات التكنولوجية السريعة. وبيّنت المحاضرة أبواب هذا القانون، ومنها الاعتراف بالمستند القانوني وحجته في الإثبات، واعتماد التوقيع الإلكتروني، والاستخدام الحكومي للتوقيع الإلكتروني، والدفع الإلكتروني، وحماية البيانات. وفي نهاية العرض، بيّن السيد شرف الخطوات المتبقية لاعتماد القانون رسمياً وأهمها إحالته إلى مجلس الأمة وتبنيه من قبل الحكومة.

١٤- عرض السيدان عبده شعبان، مدير إدارة جمع المعلومات في المركز الوطني للمعلومات في اليمن، وبجاش سعيد المخلافي، وكيل وزارة الشؤون القانونية في اليمن، محاضرة حول وضع تشريعات التجارة الإلكترونية في اليمن. وشددوا على ضرورة تطويع التشريعات الإلكترونية لتنظيم التجارة الإلكترونية حماية لجميع الأطراف في عملياتها من مستهلكين وتجار ووسطاء. وبيّنت المحاضرة أن القانون المدني في اليمن ينص على أن العقود يمكن أن تكون بواسطة جميع الوسائط الإلكترونية بما فيها الاتصالات السلكية واللاسلكية شرط أن تتوفر فيها الصفة الوثائقية المقبولة. ومن ثم عرضاً قانون أنظمة الدفع الإلكتروني والعمليات المالية والمصرفية الإلكترونية الذي اعتمد عام ٢٠٠٦. وخلصت المحاضرة إلى أن القانون ما زال حديث التطبيق ولا يمكن بعد تقييم نتائج التطبيق. وبعد ذلك عرض السيد شعبان القوانين التي هي قيد الدراسة والتطوير في اليمن، ومنها القانون الأساسي للاتصالات السلكية واللاسلكية وقانون حماية الملكية الفكرية.

#### دال - جلسات النقاش

١٥- نظمت خلال يومي الاجتماع جلساً نقاش ركزتاً على الدراسة والإطار العملي اللذين أعدتهما الإسكوا، وعلى كيفية تفعيل وضع قوانين وتشريعات الفضاء السيبراني في منطقة الإسكوا والمنطقة العربية مستقبلاً. وفيما يلي تلخيص للآراء والتعليقات حول الدراسة، وللأفكار التي طرحت من أجل العمل المستقبلي اللازم لتحسين وضع تشريعات الفضاء السيبراني في المنطقة:

(أ) شكر المشاركون الإسكوا على المبادرة والدراسة التي قامت بهما بشأن نماذج تشريعات الفضاء السيبراني، خاصة بالرغم من افتقار المنطقة العربية، ومن ضمنها منطقة الإسكوا، لدراسات في هذا المجال. وأكد جميع المشاركين على اعتبار الدراسة القاعدة الأساسية لأنشطة وأعمال مستقبلية إقليمية في مجال تشريعات الفضاء السيبراني؛

(ب) بيّن المشاركون وجود نقص في المعطيات والبيانات الواردة في الدراسة، إذ أنها لم تلاحظ عدداً من النصوص القانونية المتوفرة في كل من فلسطين ولبنان واليمن. كما أكد المشاركون على ضرورة تحديث المعلومات الواردة في هذه الدراسة بشكل دوري، خاصة مع تطور الوضع التشريعي في الدول ومع التطور التكنولوجي وظهور تطبيقات جديدة على الفضاء السيبراني؛

(ج) ناقش المجتمعون الحاجة لتطوير نموذج إقليمي لتشريعات الفضاء السيبراني على غرار النموذج والتوجيهات الاسترشادية المعتمدة في الاتحاد الأوروبي، وقد أجمعوا على أهمية تطوير مثل هذا النموذج ليساعد الدول التي ليس لديها تشريعات للفضاء السيبراني بوضع هذه التشريعات، ولتسهيل المقارنة بين القوانين والتشريعات بين البلدان الأعضاء في المستقبل بهدف الوصول إلى إطار قانوني إقليمي موحد؛



(د) أوضح السيد طوني عيسى من لبنان ضرورة التعرف على الأسباب والعوائق التي ما تزال تحول دون وضع التشريعات اللازمة في البلدان الأعضاء بالإسكوا، وذلك من أجل معالجة هذه العوائق وتسهيل صدور التشريعات المطلوبة؛

(هـ) اقترح السيد جميل زغارنة من فلسطين تشكيل فريق عمل لمنطقة الإسكوا تكون من مهامه وضع خطة عمل متكاملة لتطوير وضع تشريعات الفضاء السيبراني في المنطقة وتنفيذ توصيات هذا الاجتماع؛

(و) بيّن عدد من المشاركين ضرورة إضافة مواضيع أخرى إلى قائمة مواضيع تشريعات الفضاء السيبراني التي عالجتها دراسة الإسكوا، ومنها على سبيل المثال لا الحصر قوانين الاتصالات الإلكترونية والعمليات المالية والمصرفية الجارية بالوسائل الإلكترونية والتحكيم الإلكتروني وتطبيق الأنظمة الضريبية عبر الشبكات الإلكترونية والإشكاليات القانونية الناشئة عن الطبيعة الدولية للعقود والتعاملات الإلكترونية عبر الإنترنت، وكذلك استخدام الإنترنت في الأغراض الإرهابية؛

(ز) اقترح المشاركون من فلسطين إقامة مركز إقليمي افتراضي للتحكيم الإلكتروني، وذلك نظراً للنقص الكبير في الخبراء في مجال تشريعات الفضاء السيبراني على المستوى العربي، علماً أن مثل هذا المركز سيساعد في تبادل الخبرات بين القضاة والمحامين إقليمياً ويزيد من الشفافية في الأعمال والأحكام، كما يساعد على تخفيض النفقات الاستشارية التي تدفعها الدول في بعض الحالات؛

(ح) أجمع المشاركون على أهمية توحيد المصطلحات في المجال القانوني بشكل عام وفي مجال الفضاء السيبراني بشكل خاص، وعلى ضرورة تحديث المصطلحات بشكل دوري نظراً للتطور والتقدم السريع للخدمات الإلكترونية؛

(ط) اقترح السيد محمود عنبر، رئيس لجنة الإدارة المعلوماتية في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية أن تتضمن نماذج تشريعات الفضاء السيبراني: (١) هياكل عامة تتضمن التشريعات التي يتعين إصدارها مع البنود التي يجب أن يغطيها كل تشريع؛ (٢) نماذج إرشادية تتعلق بالمحتوى الخاص بالتشريعات وتعكس الأبعاد الثقافية والاجتماعية والاقتصادية لبلدان المنطقة، وبحيث تقدم هذه النماذج على شكل إرشادات يتم تبنيها تدريجياً من قبل بلدان المنطقة؛ (٣) نماذج تنفيذية تتضمن الآليات والهياكل الإدارية الكفيلة بتنفيذ التشريعات الخاصة بالفضاء السيبراني؛

(ي) بيّن المشاركون في الاجتماع ضرورة التركيز على التشريعات المرتبطة بحقوق الأفراد في حماية المعلومات وحقوق الخصوصية، وكذلك حماية المستهلك والجرائم الإلكترونية وذلك لانفتاح المنطقة لمثل هذه التشريعات من ناحية ولكون قطاع الأعمال يعمل وفقاً لعقود معرفة مسبقاً.

## ثالثاً - تنظيم الأعمال

### ألف - تاريخ ومكان عقد الاجتماع

١٦ - عقدت إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) اجتماع الخبراء الاستشاري حول تشريعات الفضاء السيبراني من ١١ إلى ١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧، في فندق ميريديان في عمان، الأردن.

## باء- الافتتاح

١٧- ألقى السيد يوسف نصير، رئيس إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الإسكوا، الكلمة الافتتاحية للاجتماع، حيث أشار إلى أن الاجتماع عقد من أجل عرض دراسة قامت بها الإسكوا خلال عام ٢٠٠٧ بشأن وضع تشريعات الفضاء السيبراني في المنطقة، ومناقشة إطار عملي يساعد الدول في تحديد وضعها في هذا المجال واستكمال التشريعات الناقصة لديها. وبين أن إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تطرقت لهذا الموضوع نظراً لأهمية تنظيم العمل على الفضاء السيبراني والذي يتمثل بإبرام عقود إلكترونية ونشر المؤلفات والأعمال الفكرية إلكترونياً، وكذلك توفير معلومات علمية وثقافية وتجارية على الفضاء الإلكتروني مع كل ما يستلزم هذه الأعمال من حماية للمعلومات والبيانات وتقادي الاستخدام الخطأ لهذا الفضاء بما يؤثر سلباً على الأفراد والمستهلكين. كما بين السيد نصير أن اهتمام بلدان منطقة الإسكوا ما زال محدوداً بتشريعات الفضاء السيبراني، وما زالت معظم بلدان الإسكوا تفتقر لوجود بيئة تشريعية متكاملة لتنظيم الأعمال وحماية المعلومات ومقاضاة الجرائم الإلكترونية. ووضح كذلك أن بعض التجمعات الإقليمية، مثل دول الاتحاد الأوروبي، قامت بجهود متميزة على المستوى الإقليمي بوضع إطار إقليمي لتشريعات الفضاء السيبراني. وقد تعهدت دول الاتحاد الأوروبي بوضع تشريعات وطنية متلائمة مع الإطار الإقليمي الذي أقره مجلس الاتحاد الأوروبي، وقد يكون من المفيد وضع إطار إقليمي لتشريعات الفضاء السيبراني لبلدان المنطقة العربية.

١٨- عرضت السيدة نبال إدلبي، رئيسة فريق عمل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للتنمية، برنامج عمل الاجتماع والذي يتضمن بالإضافة إلى عرض أعمال الإسكوا، محاضرات خاصة بتجارب الدول المشاركة في الاجتماع، وجلسات خاصة بالنقاش للتداول بشأن الدراسات التي ستعرض ومناقشة كيفية متابعة الأنشطة على المستوى الإقليمي لدفع تطوير تشريعات الفضاء السيبراني في المنطقة.

## جيم- المشاركون

١٩- حضر الاجتماع ٢٦ مشاركاً من تسعة بلدان أعضاء في الإسكوا هي: الأردن والبحرين والجمهورية العربية السورية وفلسطين وعمان والكويت ولبنان ومصر واليمن. وهؤلاء المشاركون هم مستشارون وباحثون قانونيون وقضاة ومحامون بالإضافة إلى خبراء في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والفضاء السيبراني يمثلون وزارات العدل وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وبيوت الخبرة في شؤون الفضاء السيبراني، وكذلك المنظمات غير الحكومية المهمة بموضوع الفضاء السيبراني.

## دال- جدول الأعمال

٢٠- ملخص جدول الأعمال:

- ١- الافتتاح وكلمات الترحيب؛
- ٢- عرض ومناقشة دراسة "نماذج تشريعات الفضاء السيبراني في الدول الأعضاء في الإسكوا"؛
- ٣- عرض ومناقشة قالب لتطبيق تشريعات الفضاء السيبراني في بلدان الإسكوا؛
- ٤- تجارب البلدان: وضع تشريعات الفضاء السيبراني في الأردن وفلسطين ولبنان؛

- ٥- تشريعات حماية الملكية الفكرية في الجمهورية العربية السورية وقانون الجرائم الإلكترونية في البحرين؛
- ٦- التجربة الكويتية واليمينية في مجال المعاملات الإلكترونية والتجارة الإلكترونية؛
- ٧- التوصيات والجلسة الختامية.

#### هاء- الوثائق

- ٢١- ترد في المرفق الثاني لهذا التقرير قائمة بالوثائق التي قدمت للاجتماع، ويمكن الاطلاع عليها على موقع الإسكوا على الإنترنت: <http://www.escwa.un.org/information/meetings.asp?division=ictd&condition=old>.

المرفق الأول (\*)

قائمة المشاركين

مملكة البحرين

السيد اياد زانه  
محامي شريك  
دلال وشركاؤه  
هاتف/فاكس: +٩٦٢-٦-٤٦٤٢٤٦٨  
بريد إلكتروني: [izane@dalalaw.com](mailto:izane@dalalaw.com)  
[izane@gmail.com](mailto:izane@gmail.com)

السيد جميل العلوي  
مستشار قانوني أول  
مجلس التنمية الاقتصادية  
هاتف: +٩٧٣-١-٧٥٨٩٩٩٩/٧٥٨٩٩٤١  
فاكس: +٩٧٣-١-٧٩١٨٧٢٢  
بريد إلكتروني: [jameel.alalawi@bahraindb.com](mailto:jameel.alalawi@bahraindb.com)

جمهورية مصر العربية

السيدة لانا حبش  
محامية - شريكة  
مجموعة سند للمحاماة  
هاتف: +٩٦٢-٦-٥٦٦٠٥١١/٢  
فاكس: +٩٦٢-٦-٥٦٦٠٦١٣  
بريد إلكتروني: [lane@sanadlaw.com](mailto:lane@sanadlaw.com)  
[info@sanadlaw.com](mailto:info@sanadlaw.com)

السيد علي مختار  
قاضي ومستشار البرامج القانونية ومدير المشروع  
المنظمة الدولية لقانون التنمية  
هاتف: +٢٠٢-٧٣٥٠١١٦/٧/٨  
فاكس: +٢٠٢-٧٣٥٠٠٦٩  
بريد إلكتروني: [amokhtar@idlo.int](mailto:amokhtar@idlo.int)

الكويت

السيد محمد العوضي  
رئيس قسم منظمة التجارة العالمية  
وزارة العدل  
هاتف: +٩٦٥-٢٤٨٦٣١٣  
فاكس: +٩٦٥-٢٤٦٥٤٣٦  
بريد إلكتروني: [mawadi\\_aou@moj.gov.kw](mailto:mawadi_aou@moj.gov.kw)  
[Mawadi\\_aou@yahoo.com](mailto:Mawadi_aou@yahoo.com)

المملكة الأردنية الهاشمية

السيد عوض عبد الله الكندري  
مدير إدارة تطوير النظم  
وزارة العدل  
هاتف: +٩٦٥-٢٤٨٦٢٥٦  
فاكس: +٩٦٥-٢٤٦١٧١٣  
بريد إلكتروني: [freedom@moj.gov.kw](mailto:freedom@moj.gov.kw)

السيدة بارا عبد الصمد  
رئيسة شعبة سياسات تكنولوجيا المعلومات  
وزارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات  
هاتف: +٩٦٢-٦-٥٨٠-٥٧٠٠/٥٦٥٧  
فاكس: +٩٦٢-٦-٥٨٠-١٠٥٩  
بريد إلكتروني: [yara.a@moict.gov.jo](mailto:yara.a@moict.gov.jo)  
[yara\\_abdelsamad@yahoo.com](mailto:yara_abdelsamad@yahoo.com)

السيدة رشا العصفور  
باحثة قانونية  
الهيئة المركزية لتكنولوجيا المعلومات  
هاتف: +٩٦٥-٢٤٢٨٢٠٠  
بريد إلكتروني: [rasha@cait.gov.kw](mailto:rasha@cait.gov.kw)  
[rasha.alasfour@yahoo.com](mailto:rasha.alasfour@yahoo.com)

السيد يونس عرب  
رئيس المجموعة  
مجموعة عرب للقانون  
هاتف/فاكس: +٩٦٢-٦-٥٨٥٤٠٢١  
بريد إلكتروني: [lawoffc@nol.com.jo](mailto:lawoffc@nol.com.jo)

السيدة رائدة بوادي  
محامية  
وزارة العدل  
هاتف: +٩٦٢-٧٩-٥٩٥٦٧٨٦  
بريد إلكتروني: [Raeda.Bawadi@moj.gov.jo](mailto:Raeda.Bawadi@moj.gov.jo)

الكويت (تابع)

السيد سامي الشرف

محامي الدولة

التحكيم الدولي والقضايا الخارجية

مجلس الوزراء - الفتوى والتشريع

هاتف: ٩٦٥-٢٤٣٧٠٩٤

فاكس: ٩٦٥-٢٤٢٩٥٦٥

بريد إلكتروني: [samalsharaf@hotmail.com](mailto:samalsharaf@hotmail.com)

لبنان

السيد فوزي خميس

قاضي التحقيق في بيروت

رئيس جمعية إنماء المعلوماتية القانونية في لبنان

هاتف: ٩٦١٦-١-٤٢٧٨٤٦

فاكس: ٩٦١١-١-٤٢٧٩٦٠

بريد إلكتروني: [Khamis@terra.net.lb](mailto:Khamis@terra.net.lb)

السيد طوني عيسى

محامي بالاستئناف وأستاذ جامعي في جامعة الحكمة

هاتف: ٩٦١١-٩-٦٢٤١١١/٦٢٠٢١٧

فاكس: ٩٦١١-٩-٦٢٤١١٥

بريد إلكتروني: [toni@dm.net.lb](mailto:toni@dm.net.lb)

السيدة رلى زيات

خبيرة في المعلوماتية القانونية

المركز العربي لتطوير حكم القانون والنزاهة

هاتف/فاكس: ٩٦١١-١-٣٨٥٠٤٠

بريد إلكتروني: [rzayat@arabruloflaw.org](mailto:rzayat@arabruloflaw.org)

[acrli@arabruloflaw.org](mailto:acrli@arabruloflaw.org)

السيد جان عقل

محامي بالاستئناف - مستشار قانوني

مكتب عقل للمحاماة

هاتف: ٩٦١١-١-٦١٣١٢٦

فاكس: ٩٦١١-١-٦١٣٩٥٠

بريد إلكتروني: [jeanakl74@gmail.com](mailto:jeanakl74@gmail.com)

سلطنة عُمان

السيدة عزة المحرزي

مديرة دائرة الحاسب الآلي والدعم الفني

وزارة الاقتصاد الوطني

هاتف: ٩٦٨-٢-٤٦٩٧٥٠٠

فاكس: ٩٦٨-٢-٤٦٩٨٤٦٧

بريد إلكتروني: [Mahrizi@moneoman.gov.om](mailto:Mahrizi@moneoman.gov.om)

فلسطين

السيد جميل زغارنة

المدير العام لمديرية الحكومة الإلكترونية

وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات

هاتف: ٩٧٠-٢-٢٤٠٩٣٧٢

فاكس: ٩٧٠-٢-٢٤٠٩٣٤٨

بريد إلكتروني: [zjamil@gcc.gov.ps](mailto:zjamil@gcc.gov.ps)

السيد يونان كتاب

محامي

مكتب كتاب - خوري للمحاماة

هاتف: ٩٧٠٦-٢-٦٢٨١٦٦٧

فاكس: ٩٧٠-٢-٦٢٨١٢١٨

بريد إلكتروني: [jonkuttat@yahoo.com](mailto:jonkuttat@yahoo.com)

السيد يوسف شندي

أستاذ مساعد في كلية الحقوق والإدارة العامة

جامعة بيرزيت

هاتف: ٩٧٢-٢-٢٩٨٢١٣٥

فاكس: ٩٧٢-٢-٢٩٨٢٠٥٠

بريد إلكتروني: [yshandi@birzeit.edu](mailto:yshandi@birzeit.edu)

[yousef\\_shandi@yahoo.fr](mailto:yousef_shandi@yahoo.fr)

الجمهورية العربية السورية

السيد محمود عنبر

رئيس لجنة الإدارة المعلوماتية

الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية

هاتف: ٩٦٣-١١-٤٤٧٥٢٧٥/١٠١

فاكس: ٩٦٣-١١-٤٤٤٠٩٦١

بريد إلكتروني: [manbar@scs-net.org](mailto:manbar@scs-net.org)

السيد ربيع خشانة

رئيس الجمعية السورية للملكية الفكرية

هاتف: ٩٦٣-١١-٣٣٢٧٥٥٩

فاكس: ٩٦٣-١١-٦٢١٠٨١٤

بريد إلكتروني: [Rabie-k@scs-net.org](mailto:Rabie-k@scs-net.org)

الجمهورية اليمنية

السيد عبده أحمد شعبان

مدير إدارة جمع المعلومات

المركز الوطني للمعلومات

هاتف: ٩٦٧-١-٢١٥١١٦/٧/٨

فاكس: ٩٦٧-١-٢١٥١١٩

بريد إلكتروني: [Nic@y.net.ye](mailto:Nic@y.net.ye)

الجمهورية اليمنية (تابع)

السيد بجاش سعيد المخلافي  
وكيل وزارة الشؤون القانونية رئيس المكتب الفني  
وزارة الشؤون القانونية  
هاتف: +٩٦٧-١-٤٧٣١٦٢  
فاكس: +٩٦٧-١-٤٠٢٦٩٥  
بريد إلكتروني: [Legal@y.net.ye](mailto:Legal@y.net.ye)

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)

السيد يوسف نصير  
رئيس شعبة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات  
شعبة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات  
هاتف: +٩٦١-١-٩٨١٣٠١  
فاكس: +٩٦١-١-٩٨١٥١٠  
بريد إلكتروني: [nusseir@un.org](mailto:nusseir@un.org)

السيدة نبال إدلبي  
رئيسة فريق عمل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات  
للتتمة  
شعبة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات  
هاتف: +٩٦١-١-٩٨١٣٠١  
فاكس: +٩٦١-١-٩٨١٥١٠  
بريد إلكتروني: [idlebi@un.org](mailto:idlebi@un.org)

السيد جورج يونس  
موظف أول لتكنولوجيا المعلومات  
شعبة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات  
هاتف: +٩٦١-١-٩٨١٣٠١  
فاكس: +٩٦١-١-٩٨١٥١٠  
بريد إلكتروني: [org.un@younesg](mailto:org.un@younesg)

المرفق الثاني

قائمة الوثائق

الرمز	العنوان
	<b>١- الوثائق</b>
بلا رمز	جدول الأعمال
بلا رمز	مذكرة توضيحية
E/ESCWA/ICTD/2007/8	نماذج تشريعات الفضاء السيبراني في الدول الأعضاء بالإسكوا
بلا رمز	إطار عملي لتطبيق تشريعات الفضاء السيبراني
	<b>٢- العروض</b>
بلا رمز	وضع تشريعات الفضاء السيبراني في فلسطين
بلا رمز	الإطار القانوني للعصر الرقمي - تجربة الأردن
بلا رمز	البيئة القانونية والتنظيمية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات - التجربة اللبنانية
بلا رمز	تشريعات حماية الملكية الفكرية في الجمهورية العربية السورية
بلا رمز	قانون الجرائم الإلكترونية في البحرين
بلا رمز	تجربة اليمن في مجال التجارة الإلكترونية
بلا رمز	التجربة الكويتية في مجال المعاملات الإلكترونية والتجارة الإلكترونية